

The Impact of Computerised Accounting Information Systems on Financial Performance: The Saudi Context

Hani Khalid Alshaiti

Accounting Department, Business School, King Faisal University, Al Hsa, Saudi Arabia

دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في دعم الأداء المالي: النطاق السعودي

هاني خالد الشيتي

قسم المحاسبة، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية



LINK
الرابط
<https://doi.org/10.37575/h/mng/220053>

RECEIVED
الاستقبال
22/12/2022

ACCEPTED
القبول
16/03/2023

PUBLISHED ONLINE
النشر الإلكتروني
16/03/2023

ASSIGNED TO AN ISSUE
الإحالة لعدد
01/09/2023

NO. OF WORDS
عدد الكلمات
7465

NO. OF PAGES
عدد الصفحات
8

YEAR
سنة العدد
2023

VOLUME
رقم المجلد
24

ISSUE
رقم العدد
2

ABSTRACT

Small and medium-sized enterprises (SMEs) have played an essential role in contributing to national income, productivity and employment. Therefore, this research aims to study the importance of computerised accounting information systems for Saudi SMEs and the impact of such systems on financial performance. A survey was developed and sent to 197 Saudi SMEs that had adopted one of the computerised accounting information systems. Around 118 valid responses were received. The data was analysed, and the results indicated the impact of using computerised accounting information systems at both individual and organisational levels. The study indicated that the users were satisfied with the systems. The study also found a positive effect of computerised accounting information systems on Saudi SMEs' financial performance. In addition, the study showed no difference in the impact between a small and medium entity. To conclude, the study recommends that Saudi SMEs adopt one of the computerised accounting information systems because of their impact on the organisation's performance.

المخلص

تؤدي المنشآت الصغيرة والمتوسطة دوراً مهماً في دعم الناتج المحلي وتقليل نسب البطالة. لذا فإن هذا البحث يهدف إلى دراسة واقع نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأثر ذلك على الأداء المالي، ولتحقيق ذلك الهدف تم تصميم استبانة بالاستعانة بالدراسات السابقة، ومن ثم توزيعها على (197) منشأة من المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية، والمطبقة لأحد الأنظمة المعلوماتية المحاسبية المحوسبة، وقد تم استرداد (118) استبانة منها. بعد تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على مستوى الفرد، وكذلك على مستوى المنشأة، كما أشارت الدراسة إلى وجود رضا من قبل المستخدمين لأنظمة المعلومات المحاسبية المحوسبة، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي في المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية، وهذا متوافق مع مجموعة من الدراسات السابقة، كما أنه لم توجد فروق لأثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة. أوصت الدراسة بتوعية المنشآت الصغيرة والمتوسطة بأهمية استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية المحوسبة، لما لها من تأثير على أداء المنظمات، كما أوصت بأهمية دراسة العوامل المؤثرة على نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة ومدى تأثير ذلك على الاستخدام الناجح لها.

KEYWORDS

الكلمات المفتاحية

Company profitability, electronic system, financial statement, organisation performance, systems maturity, user satisfaction

أداء المنظمات، القوائم المالية، النظم الإلكترونية، ربحية الشركة، رضا المستخدمين، نضج النظام

CITATION

الإحالة

Alshaiti, H.K. (2023). Dawr nazam almaelumat almuhasabiat almuhasabat fi daem al'ada' almali: Alnitaq alsaeudia 'The impact of computerised accounting information systems on financial performance: The Saudi context'. *The Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, 24(2), 8-15. DOI: 10.37575/h/mng/230053 [in Arabic]

الشيتي، هاني خالد. (2023). دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في دعم الأداء المالي: النطاق السعودي. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*, 24(2)، 8-15.

1. المقدمة

الإدارة في اتخاذ القرارات المناسبة والمراقبة المستمرة للعمليات، وهذا بدوره يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة، ويحافظ على بيئة المؤسسة التنافسية. وبذلك فقد أصبحت نظم المعلومات المحاسبية المعتمدة على الحاسب منها من العناصر المهمة للمؤسسات، وأصبح الاهتمام بتقييم تلك النظم ودراسة أثرها على العميل والأداء المالي للمنشأة من الأمور المطلوبة؛ كونه أن تلك النظم تعد من الأصول الأساسية للمنظمة والتي تسهم في تحقيق المنافع لها (نصر، 2020). وعلى الرغم من أهمية نظم المعلومات المحاسبية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة فإن عدداً كبيراً من هذه المنشآت تفتقر لتلك النظم، لذلك فإن من المشكلات التي تواجهها المنشآت الصغيرة والمتوسطة هو عدم الكفاءة في استخدام المعلومات المحاسبية لدعم عملية اتخاذ القرارات المالية، وهذا بدوره يؤثر على جودة وموثوقية البيانات المالية (سلطان وآخرون، 2019). ومن هنا تأتي هذه الدراسة كمحاولة لدراسة واقع نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية، ودراسة أثر هذه النظم على الأداء المالي للشركات.

أصبحت المنشآت الصغيرة والمتوسطة تؤدي دوراً أساسياً في زيادة معدلات النمو الاقتصادي ودعم الناتج المحلي وتخفيض نسبة البطالة؛ حيث تسهم هذه المنشآت في معظم الدول بتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة؛ ففي دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (Organization for Economic Co-operation and Development) تسهم هذه المنشآت بأكثر من 50% في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، كما تسهم هذه المنشآت في الناتج المحلي للدول العربية بنسبة تتراوح بين 20% إلى 80% (الحربي، 2020). وفي المملكة العربية السعودية تؤدي المنشآت الصغيرة والمتوسطة دوراً جوهرياً في تحقيق التنمية الاقتصادية وفقاً لبرنامج التحول الوطني لرؤية المملكة 2030م؛ حيث يزيد عدد هذه المنشآت عن (539.810) منشأة تقوم بتوفير أكثر من 65% من فرص عمل القطاع الخاص، وتسهم بأكثر من 21% من الناتج المحلي للدولة (الماجد وشيتي، 2021؛ الحربي، 2020).

وتعتمد العديد من المؤسسات وخاصةً الكبيرة منها في الوقت الحاضر على عددٍ من نظم المعلومات الحاسوبية سواء في العمليات الإدارية أو المالية أو غيرها، والتي أسهمت بدورها في تعزيز التكامل الداخلي والخارجي على حدٍ سواء (الشرفاء، 2016). وتعد تلك النظم وخاصةً المحاسبية منها ذات أهمية جوهريّة؛ حيث تمثل أداةً أساسيةً كونها توفر قاعدة بيانات تساعد

يشتمل القسم السابع على نتائج الدراسة والتوصيات.

2. مشكلة البحث

تتمحور مشكلة هذه الدراسة في تأخر كثير من المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية في أتمتة أنظمتها المحاسبية، في حين أن هذه الأنظمة تتميز بمجموعة من الخصائص تمكّنها من التأثير على مستوى أداء المنشآت بصفة عامة والأداء المالي بصفة خاصة؛ كخاصية الدقة والسرعة عند معالجة البيانات، وكذلك المرونة الكافية للتلاؤم مع المتغيرات المستمرة (سعيد وآخرون، 2018). ولم يعد يقتصر تطبيق هذه الأنظمة على المنشآت الكبيرة أو القطاعات العامة كما كان سابقاً؛ وذلك لظهور أنظمة ذات تكلفة منخفضة وفعالة في عملية تدفق البيانات داخل المنشأة وخارجها. وقد جاءت جملة من الدراسات السابقة لتشير إلى أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية ودعم الأداء المؤسسي، إلا أن نتائج هذه الدراسات قد تباينت في إثبات الأثر للنظم على الأداء المالي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (Grande et al., 2011؛ البيحي، 2014؛ سلطان وآخرون، 2019)، مما يشير إلى أهمية عمل مزيد من الدراسات لإثبات ذلك الأثر. وبناءً على ما سبق، يمكن توضيح مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى تأثير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية؟

3. أهمية البحث وأهدافه

تنعكس أهمية الدراسة من أهمية التساؤل المطروح في مشكلتها، والذي يكمن في أهمية معرفة واقع نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية، وتأثير ذلك على الأداء المالي لها. فالمنشآت تسعى وبشكل متسارع إلى أتمتة أنظمتها وخصوصاً المحاسبية منها؛ وذلك لمواكبة التطور السريع وللحفاظ على الميزة التنافسية لها. وعليه فإن هذا البحث يهدف إلى تقديم أطار نظري يُجسّر واقع نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ويبين أثر ذلك على الأداء المالي للمنشآت، ولتحقيق هذا الهدف الرئيس سعت الدراسة لإنجاز الأهداف الفرعية التالية:

- تقييم واقع استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية من حيث نوعية النظام ومدته تطبيقه.
- قياس أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.
- قياس التباين لأثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي للمنشآت الصغيرة عنها للمنشآت المتوسطة.

4. فرضيات البحث

أثّر التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات على نظم المعلومات المحاسبية؛ فقد أصبح استخدام التكنولوجيا الرقمية في عملية معالجة البيانات لتحويلها إلى معلومات ومن ثمّ توصيلها لمستخدميها السمة الأمثل للأعمال، حيث تعدّ نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة النظام المسؤول عن تغذية الإدارة والجهات الأخرى بالمنشأة بالمعلومات المالية والكمية لما لها من قدرة على توفير معلومات دقيقة، وعلى ربط الإدارات والأقسام ببعضها ببعض. وقد أسهمت هذه الأنظمة المالية المحوسبة في زيادة الفعالية والكفاءة في أداء المنشآت؛ وذلك لما تتمتع به من سرعة ودقة في الإنجاز وسهولة في الاستخدام (سعيد وآخرون، 2018).

ولقد تناولت مجموعة من الدراسات تأثير نظم المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمنشآت، منها على سبيل المثال دراسة بخيت وعز الدين (2018)، والتي تناولت دراسة أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على ربحية الشركات الصناعية، كما تناولت دراسة الشامس والأزرق (2019) أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أهمية دراسة واقع نظم المعلومات المحاسبية

المحوسبة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ودراسة تأثير ذلك على الأداء المالي لها؛ حيث إن الأداء المالي يعدّ مرآة لنجاح المنشأة من فشلها. ومن هنا يمكن استعراض فرضيتي الدراسة في:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في دعم الأداء المالي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لأثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

5. حدود البحث

- لم يتطرق البحث إلى دراسة تأثير عوامل أخرى مثل دعم الإدارة والتدريب والبيئية على الأداء المالي.
- يقتصر هذا البحث على دراسة أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي لعينة من المنشآت الصغيرة والمتوسطة دون التعرض للمنشآت الكبيرة أو العامة.

6. الإطار النظري والدراسات السابقة

6.1. الإطار النظري:

6.1.1. نظم المعلومات المحاسبية:

تعمل نظم المعلومات المحاسبية على تقديم الدعم المستمر لعمليات المنشأة الاقتصادية، وذلك من خلال معالجة بيانات المنشأة بدقة وموضوعية وتقديمها في شكل معلومات ملائمة لإنجاز القرارات المناسبة. وقد عرّف (Romney et al., 2021: 36) نظم المعلومات المحاسبية بأنها: "نظام يعمل على جمع البيانات وتسجيلها وتخزينها ومعالجتها لتوليد المعلومات بهدف صنع القرار". وتعدّ نظم المعلومات المحاسبية من أهم الأنظمة في المنشآت؛ وذلك لكون المحاسبة لغة الأعمال، وأنها تُسهم وبشكل فعّال في وضع الخطط والسياسات لإدارة المنشأة، كما تُسهم في ضمان وصول المعلومات الصحيحة والدقيقة إلى جميع المستفيدين سواء من داخل المنشأة أو من خارجها (الزعيبي والتجداوي، 2012).

وتتكون نظم المعلومات المحاسبية من ستة عناصر، حيث يجب أن تعمل هذه العناصر بشكل متناغم ومتكامل للوصول لأهداف المنشأة الأساسية، وهي: الموظفون المستخدمون للنظام، والإجراءات والتعليمات التي تُستخدم في عملية جمع ومعالجة وتخزين البيانات، والبيانات الخاصة بالمنشأة وأنشطتها، وبرامج المعالجة للبيانات، والبنية التحتية لنظم المعلومات المحاسبية من أجهزة حاسوبية وشبكة إنترنت وغيرها، وإجراءات الرقابة الداخلية لحماية البيانات (Romney et al., 2021).

6.1.2. المنشآت الصغيرة والمتوسطة ونظم المعلومات المحاسبية:

للمنشآت الصغيرة والمتوسطة دور بارز وفعّال في رفع مستوى الإنتاجية المحلي وتنوعه وإيجاد فرص عمل جديدة؛ وذلك نظرًا لما تتميز به من خصائص تجعلها أكثر تفاعلاً وسرعة في عملية الاستفادة من الفرص والموارد المتاحة. ولقد أصبح هذا الدور من الأدوار المعترف بها عالمياً؛ حيث تعدّ هذه المنشآت مصدرًا رئيساً للدديناميكية والإبداع والإصلاح والنمو الاقتصادي، كما تعدّ مصدرًا أساسياً لتوليد الفرص الوظيفية المتنوعة خصوصاً في الدول النامية (البيحي، 2014). ولقد أشار الحربي (2020) في دراسته إلى أن استثمار 375000 \$ في المنشآت الكبيرة ممكن أن يسهم في إيجاد فرصة وظيفية واحدة، بينما استثمار المبلغ نفسه في منشأة صغيرة أو متوسطة ممكن أن يولد 28 وظيفة.

وفي المملكة تُمثل هذه المنشآت نسبة عالية من عدد المنشآت؛ حيث تُشكل ما نسبته 90% تقريباً من منشآت القطاع الخاص، ويعمل بها أكثر من 80% من موظفي القطاع، لذلك تعدّ داعماً للاقتصاد الوطني ومسهمًا رئيساً في زيادة الصادرات وفتح أسواق عمل جديدة، كما تعدّ مؤثرًا إيجابياً على القاعدة الإنتاجية للمملكة وتنمية القدرة التنافسية لها (الحربي، 2020). ورغم هذه الأهمية والانتشار لهذا النوع من المنشآت إلا أنها لا تخلو من مواجهة المعوقات والمشكلات، ولعل أبرزها المعوقات التمويلية والإدارية. فيما يخص المعوقات

إيجابية بين نُظم المعلومات المحاسبية (الفائدة والاقتصادية والموثوقية والوقتية والمرونة) وأداء المنظمة والذي تم قياسه بمجموعة من المقاييس المالية كالعائد على الأصول والعائد على الاستثمار.

هدفت دراسة بخيت وعز الدين (2018) إلى بيان أثر استخدام نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على ربحية الشركات الصناعية المدرجة في البورصة المصرية، وقد تم تجميع بيانات ثانوية وبيانات أولية؛ حيث تم تجميع بيانات مالية لشركات العينة للفترة من 2007 وحتى 2017 لقياس العلاقة، فيما تم تجميع البيانات الأولية عن طريق توزيع استبانة بهدف معرفة آراء العاملين في الشركات حول نجاح نظام المعلومات المحاسبية المحوسبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سببية بين جاهزية نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وأمنها، وبين ربحية الشركات الصناعية المصرية. أوصت الدراسة بأهمية حوسبة الأنظمة المحاسبية لجميع الشركات والمؤسسات في القطاع الصناعي.

هدفت دراسة يامين (2018) إلى تعرّف أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة والذي يحتوي على عدد من الأنظمة من ضمنها نُظم المعلومات المحاسبية، على الأداء المالي للبنك العربي الأردني كمثل للبنوك التجارية والبنك الإسلامي الأردني كمثل للبنوك الإسلامية. تم تجميع بيانات ثانوية من التقارير المالية للفترة من 2005 إلى 2015، وقد تم استخدام اختبار Test-T Samples Independent للتحقق من عدم وجود علاقة بين نُظم تخطيط الموارد المؤسسية وبين النسب المالية. أوصت الدراسة بأهمية استخدام أدوات قياس أخرى لقياس الأثر.

هدفت دراسة الشاسم والأزرق (2019) إلى تعرّف أثر نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي وبالتحديد على العائد على حقوق الملكية، والعائد على الأصول، والعائد على الأسهم للمصارف الليبية المدرجة في السوق المالية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير لتطبيق نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي لعينة الدراسة؛ وذلك لعدم الإفصاح الكامل للتقارير السنوية للمصارف.

هدفت دراسة Setyaningsih *et al.* (2021) إلى بحث العلاقة بين تطبيق نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة والرقابة الداخلية وثقافة المنظمة على جودة التقارير وأداء المنظمة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من المنظمات والوزارة الحكومية الإندونيسية، وتم استخدام نموذج المعادلة الهيكلية. توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على جودة التقارير، وكذلك على أداء للمنظمة، وقد أشار الباحثون إلى أن تطبيق نُظم المعلومات المحاسبية في المنشآت الحكومية من شأنه أن يُحقق مزايا وملاءمة للحكومة في تحقيق الشفافية والمسؤولية.

هدفت دراسة الرواد والسليحات (2022) إلى دراسة أثر نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على تحسين بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها: المالي، والعملاء، والتعليم، والعمليات الداخلية، والنمو في البنوك الأردنية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة والتي وزعت على 16 بنكاً أردنياً. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وبطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الخمسة.

6.2.2. نُظم المعلومات المحاسبية والأداء المالي في المنشآت الصغيرة والمتوسطة:

هدفت دراسة Grande *et al.* (2011) إلى قياس العلاقة بين نُظم المعلومات المحاسبية وبين مقاييس الأداء للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الإسبانية. اعتمدت الدراسة على بيانات أولية؛ حيث تم توزيع استبانة على عينة من الشركات الصغيرة والمتوسطة الإسبانية والتي لديها نظام معلوماتي محاسبي متطور. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين نُظم المعلومات المحاسبية ومقاييس الأداء.

هدفت دراسة البيحصي (2014) إلى دراسة واقع استخدام نُظم المعلومات المحاسبية في المنشآت الفلسطينية الصغيرة والمتوسطة والعوامل التي تؤثر على درجة الاستخدام. تم تصميم استبانة لقياس الأثر، وتم توزيع الاستبانة على عينة مقدارها 500 منشأة، تم استرداد 385 منها، وبعد تحليل البيانات

التمويلية فتمثل في الصعوبة في الحصول على التمويل عند الرغبة في التوسع والتطوير، أو الصعوبة عند الحاجة لسداد المستحقات. أما المعوقات الإدارية فتعدُّ الأكثر تأثيراً عليها، وهي تتمثل في عاملين رئيسين: الأول هو التأهيل المهاري المناسب لأصحاب المنشأة، والعامل الثاني توفر المعلومات الممتدة وفي الوقت المناسب لاتخاذ القرارات المختلفة. وبعد العمل الثاني هو العامل الأهم، وأحد الأسباب الرئيسة لنجاح المشروع (عثمان وآخرون، 2020)؛ وذلك لأن المعلومات تعدُّ في وقتنا الحاضر ثروة مهمة؛ إذ أن الاستغلال الأمثل لها يضمن استمرارية المنشأة في ظل وجود المنافسة القوية، ويحقق نجاحاً لخططها المستقبلية. ولكن لإنتاج معلومة متطورة لا بد من استخدام نظام متكامل يناسب أهداف المنشأة وحجمها؛ فقد أشارت مجموعة من الدراسات مثل: (Shaiti and AlMatari, 2020)؛ الزعبي والنجدادي، 2012؛ بخيت وعز الدين، 2018) إلى أهمية نُظم المعلومات وخصوصاً المحوسبة للشركات الكبيرة؛ حيث أسهمت هذه النُظم في سرعة إنجاز الأعمال، وتحسين جودة المعلومات. ولا تختلف أهمية المعلومات للمنشآت الكبيرة عنها للمنشآت الصغيرة والمتوسطة؛ فجميع المنشآت بصرف النظر عن حجمها بحاجة للمعلومات لاتخاذ القرارات اليومية وعمل الخطط المستقبلية. وفي المملكة ومع تنامي حدة المنافسة الخارجية، والتطورات الواسعة في تكنولوجيا المعلومات، بدأ عددٌ من المنشآت السعودية الصغيرة والمتوسطة باستخدام نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، سواء كانت من النظم المعروفة (well-known)، أو من الأقل معرفة (well-known Less) ولكن ليس بشكل واسع، وقد يرجع السبب في ذلك إلى قلة الموارد المالية أو إلى عدم الاقتناع بأهمية ذلك (الماجد وشيبي، 2021).

6.2. الدراسات السابقة:

لقد تناول عددٌ من الدراسات أثر نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على مجموعة من المتغيرات، منها على سبيل المثال أثر نُظم المعلومات المحاسبية على المراجعة، والرقابة الداخلية، والربحية، وأداء المنشأة، وجودة التقارير المالية، ولكن في المقابل يُلاحظ أن الدراسات التي ركزت على أثر جودة نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي بشكل تفصيلي، وبالتحديد على المنشآت الصغيرة والمتوسطة، قليلة جداً في حدود اطلاع الباحث. وسوف يتم استعراض الدراسات السابقة التي ركزت على العلاقة بين نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة والأداء المالي بشكل عام، ثم سوف يتم تناول الدراسات التي ركزت على العلاقة بين المتغيرين في قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

6.2.1. نُظم المعلومات المحاسبية والأداء المالي:

هدفت دراسة الزعبي والنجدادي (2012) إلى معرفة أثر كفاءة وفعالية نُظم المعلومات المحوسبة على رفع كفاءة الإدارة، وتم تصميم استبانة وزعت على 22 موظفاً من المسؤولين في شركة الكهرباء في محافظة إربد. توصلت الدراسة إلى وجود أثر لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة الإدارة.

هدفت دراسة البيحصي ومقداد (2013) إلى دراسة أثر مشاركة المحاسبين في مراحل بناء نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على الأداء المالي وذلك للشركات المساهمة المدرجة في سوق الأوراق المالية الفلسطيني. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم تجميع البيانات باستخدام الاستبانة من 75 شركة من الشركات المدرجة بالسوق المالية الفلسطينية. توصلت الدراسة إلى وجود أثر لاستخدام نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي للشركات المدرجة الفلسطينية، وأن مشاركة المحاسبين في مراحل البناء للنظام تؤثر على تحسين الأداء المالي، وقد أوصت الدراسة بأهمية مشاركة المحاسبين في تطوير نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.

درس الشرفاء (2016) أثر جودة نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على جودة أدلة المراجعة على عينة مكونة من (78) مكتباً من مكاتب المراجعة الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على جودة أدلة عملية المراجعة في مكاتب المحاسبة الأردنية.

هدفت دراسة (Kwarteng and Aveh 2018) إلى اختبار أثر ثقافة المنظمة على العلاقة بين نُظم المعلومات المحاسبية وأداء المنظمة على عينة من الشركات الكبيرة في دولة غانا، وقد تم تحليل البيانات باستخدام نموذج معادلة الهيكلية (Structural Equation Modelling)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة

8. الدراسة التطبيقية

8.1. مجتمع الدراسة وخصائص العينة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات الصغيرة والمتوسطة السعودية المطبقة لأي من الأنظمة المعلوماتية المحاسبية المحوسبة، ولكن، ولعدم وجود قاعدة بيانات بالإمكان الاستناد عليها لتحديد جميع الشركات الصغيرة والمتوسطة المطبقة لأحد الأنظمة المعلوماتية المحوسبة، فقد تم استخدام عدد من المصادر لتحديد عينة الدراسة، منها الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة والتي أجريت على بيئة الشركات الصغيرة والمتوسطة السعودية، مثل: (الماجد وشيبي، 2021؛ Al-Turki, 2011) وكذلك الرجوع إلى مجموعة من المواقع الإلكترونية للشركات المزودة للتطبيقات المحوسبة، وقد توصل الباحث إلى عدد 197 شركة، وتم توزيع الاستبانة عليها، وبلغ عدد الاستبانات المُستردة والمناسبة للتحليل 118 أي ما يمثل 60% من الاستبانات المُوزعة، وهذه نسبة جيدة يمكن اعتمادها في التحليل الإحصائي (Saunders et al., 2009).

يُلاحظ من الجدول (1) أن هناك تمثيلاً جيداً ومتناسباً لفئات أحجام العينة حسب تصنيف البيئة السعودية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت، 2022)؛ حيث إن 42% من عينة الدراسة من الشركات المتوسطة و37% من عينة الشركات من المنشآت الصغيرة و20% من المنشآت متناهية الصغر، وهذا يدل على أن هناك اهتماماً متوازياً في أتمتة الأنظمة، سواء من قبل المنشآت الصغيرة أو المتوسطة أو حتى متناهية الصغر، ولعل من أهم أسباب ذلك الرغبة في التطوير والمنافسة.

جدول (1): خصائص عينة الدراسة

التغير	النسبة	العدد	التنوع
عدد موظفي الشركة	20%	24	5-1 موظفين (متناهية الصغر)
	37%	44	49-6 موظف (صغيرة)
	42%	50	249-5 موظف (متوسطة)
نوع الوظيفة	60%	0	أكثر من 250 موظف (كبيرة)
	32%	38	مدير عام
	9%	11	المدير المالي
	15%	18	رئيس قسم المحاسبة
النظام المعلوماتي الحاسوبي المستخدم	35%	41	رئيس قسم نظم المعلومات
	8%	10	أخرى
	22%	26	SAP
	29%	34	Oracle
	4%	5	PeopleSoft
	8%	9	Delta
	8%	9	Microsoft Dynamic AX
	29%	35	أنواع أخرى من الأنظمة
	13.6%	16	أقل من سنة واحدة
	58.5%	69	3-5 سنوات
28%	33	أكثر من خمس سنوات	

أما فيما يتعلق بنسبة توزيع مفردات عينة الدراسة تبعاً لمنصب الموظف المنوط به تعبئة الاستبانة، فيُلاحظ أن نسبة من يشغلون وظائف إدارية عُليا كالمدير العام أو المدير المالي (41%) من حجم العينة، ونسبة (35%) من عينة الدراسة من رؤساء قسم النظم، وهذه نسبة مرتفعة ومنطقية؛ كون أن معرفة مدير الشركة وكذلك قسم النظم بواقع نظم المعلومات المحاسبية المحوسب أكثر من غيرهم من الموظفين. ومن هذا الوصف لخصائص عينة الدراسة، يمكن القول بأن المنشآت المشاركة في الدراسة الحالية تتصف بتنوع جيد، سواء من حيث حجم العينة أو نوع الوظيفة، وبما يدعم وبشكل جيد إمكانية الاعتماد على آراء أفراد العينة.

8.2. أدوات التحليل واختبار الصدق والثبات:

تم تطوير استبانة كأداة لجمع بيانات الجانب التطبيقي للدراسة بعد مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة (Delone and McLean, 2003; Kaplan et al. 1996) وذلك لملاءمتها مع طبيعة البحث، وإمكانية تطبيقها على عينة الدراسة؛ حيث اشتملت الاستبانة على ثلاثة أجزاء: الأول يُمثل البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة، أما الجزء الثاني فمكون من 6 أسئلة لتقييم النظام المعلوماتي المحاسبي المحوسب لعينة الدراسة، أما الجزء الأخير فمكون من 4 أسئلة لقياس الأداء المالي للشركات. وقد تم الاعتماد في تطوير أداة الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الأهمية النسبية (موافق بشدة 5.....غير موافق بشدة 1).

من أجل تحليل بيانات الدراسة للوصول إلى مؤشرات معتمدة لتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية

توصلت الدراسة إلى ضعف درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية ومعدل العائد على الاستثمار، وأوصت الدراسة بضرورة تحفيز المنشآت الصغيرة والمتوسطة على استخدام النظام المعلوماتي المحاسبي.

هدفت دراسة سلطان وآخرون (2019) إلى تعريف العوامل المؤثرة على قرار اختيار النظام المعلوماتي المحاسبي في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأثر تطبيق النظام على أداء المنشآت. توصلت الدراسة -والتي اعتمدت على أسلوب الدراسة النظرية والميدانية الكشفية- إلى أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية موجبة بين نظم المعلومات المحاسبية والأداء المالي بينما هناك علاقة موجبة بين النظم والأداء غير المالي.

هدفت دراسة (Sutriani and Jumaidi 2019) إلى قياس العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية وأداء المنشأة الصغيرة والمتوسطة مع بيان تأثير جودة القوائم المالية كمتغير وسيط. تم توزيع استبانة على 152 من المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مقاطعة لومبوك الغربية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها وجود علاقة إيجابية بين نظم المعلومات المحاسبية وجودة التقارير المالية، وكذلك وجود علاقة بين جودة القوائم المالية وأداء المنشآت، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لنظم المعلومات المحاسبية على أداء المنشآت.

وبالنظر للدراسات السابقة يتضح أن معظم الدراسات ركزت على أثر نظم المعلومات المحاسبية على الأداء المالي في الشركات الكبيرة أو القطاعات البنكية والمصرفية، ومنها على سبيل المثال: (بخيت وعز الدين، 2018؛ يامين، 2018؛ الشامس والأزرق، 2019) وأن قليلاً من الدراسات تناولت المنشآت الصغيرة والمتوسطة؛ حيث إن هذه المنشآت تختلف في هيكلتها وطبيعتها ومواردها عن غيرها من المنشآت.

إضافة إلى ذلك، وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود تباين فيما بينها؛ حيث توصلت دراسة (Grande et al. 2011) وكذلك دراسة (2019) Sutriani and Jumaidi إلى وجود تأثير لنظم المعلومات المحاسبية على أداء المنشآت، بينما توصلت دراسة الشامس والأزرق (2019) ودراسة سلطان وآخرون (2019) إلى عدم وجود تأثير لنظم المعلومات المحاسبية على أداء المنشآت، مما يستدعي إجراء مزيد من الدراسات لإثبات الأثر.

إضافة إلى ذلك، نجد أن أغلب الدراسات التي تناولت عينة من المنشآت الصغيرة والمتوسطة قاست تأثير نظم المعلومات المحاسبية بشكل عام، ولم يتم التركيز على النظم المحوسبة، كما أنه -ومن خلال اطلاع الباحث- لا توجد دراسة قاست تأثير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي على عينة من المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البيئة السعودية.

لذا فإن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على واقع استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، من حيث نوعيه النظام ومدة تطبيقه، كما تناولت قياس أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وكذلك قياس الاختلاف للأثر بين المنشآت الصغيرة والمنشآت المتوسطة.

7. منهج البحث

سعيًا لتحقيق هدف البحث وهو تقييم دور جودة نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في دعم الأداء المالي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي لتصميم أداة جمع البيانات ولصيغة فرضيات الدراسة، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي لاختبار فرضيات الدراسة وتحليل البيانات. وبعد هذا المنهج ملامنًا لهدف هذه الدراسة؛ حيث يساعد على معرفة وفهم مشكلة البحث وربطها بالواقع الفعلي، إضافةً إلى أن مجموعة من الدراسات السابقة أشارت إلى ملاءمة هذه المنهجية لهذا النوع من الدراسات (البحيضي ومقداد، 2013؛ AlMuhayfith and Shaiti, 2020).

والمتوسطة السعودية لأهمية أنظمة المعلومات المحاسبية الإلكترونية، ولأهمية امتلاك أنظمة بسمعة عالية.

أما فيما يتعلق بمدى تطبيق النظام المحوسب، فقد بينت النتائج (جدول 1) أن (86.5%) من منشآت عينة الدراسة قامت بتطبيق النظم المحاسبية المحوسبة لمدة تزيد عن السنة؛ حيث تضمنت نتائج الردود عدد المنشآت التي بلغت مدة تطبيق النظام المحوسب فيها أكثر من وأقل من 5 سنوات 69 منشأة، بينما بلغ عدد المنشآت المطبقة للنظام ولمدة تزيد عن 5 سنوات 33 منشأة، وهذا مؤشر إيجابي يدل على أن هناك فهماً أكثر ونضجاً للنظام؛ حيث اعتمدت مجموعة من الدراسات السابقة على هذا المتغير كمؤشر لنضج النظام (AlMuhayfith and Shaiti, 2020).

جدول (3): واقع نظم المعلومات المحاسبية المحوسب

الانحراف المعياري	المتوسط	البيان	المتغير
0.923	3.89	... يعزز ملكة الإبداع للفرد	أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي
0.744	4.35	... يحسن الإنتاجية الفردية	المحوسب على الفرد
0.698	4.43	... مفيد لاداء جميع المهام في الوقت المناسب	أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي
0.743	4.14	... خفض تكاليف المنشأة	المحوسب على المنشأة
0.976	4.07	... دعم صنع القرار	رضا المستخدم عن النظام
0.738	4.32	... يحسن الإنتاجية الإجمالية للمنشأة	
0.682	4.25	... يوفر النظام المعلومات الدقيقة اللازمة لوظيفتي	
0.716	4.19	... يتأرض عن محتوى المعلومات التي يقدمها النظام	
0.743	4.19	... يوفر النظام المعلومات الكافية	
0.805	4.14	... يوفر النظام تقارير تبدو أنها تطابق تماماً مع احتياجاتي	

ومن الجدول (3) يُلاحظ أن هناك اتفاقاً على أن تُنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة لها تأثير إيجابي مرتفع على الأفراد؛ حيث يتراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (3.89 – 4.43) والانحراف المعياري بين (0.698 – 0.923)، كما يُلاحظ أيضاً أن تُنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة لها تأثير مرتفع على المنشأة بشكل عام؛ حيث يتراوح المتوسط الحسابي بين (4.07 – 4.32) والانحراف المعياري بين (0.38 – 0.976)، وأخيراً يُلاحظ وبشكل أكثر شمولية أن هناك اتفاقاً بين مفردات عينة الدراسة على أن مستوى رضا مستخدمي نظام المعلومات المحاسبية المحوسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة مرتفع؛ حيث يتراوح المتوسط الحسابي بين (4.14 – 4.25)، أي أن أفراد عينة الدراسة يرون أن الأنظمة توفر الدقة اللازمة لوظيفتهم، كما أنها توفر المعلومات الكافية والتقارير المتوافقة مع احتياجاتهم. وتم الأخذ بالاعتبار ما أسفرت عنه هذه النتائج والنتائج السابقة، ويمكن تلخيص ذلك بأن واقع نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة لدى المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية جيد ويتوافق مع الدراسات السابقة، كدراسات: (Sutriani and Jumaidi, 2019) و (Kwarteng and Aveh, 2018)، حيث إن النسبة الأغلب من المنشآت الصغيرة والمتوسطة تتجه لامتلاك أحد الأنظمة المعروفة (Well-known)، كما أن هناك تأثيراً إيجابياً لُنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الفرد وعلى المنشأة بشكل عام، وأن هناك توافقاً في نسبة الرضا عن النظام المعلوماتي المحاسبي المحوسب لدى مفردات عينة الدراسة.

8.3.2. وصف الأداء المالي لعينة الدراسة ترقيم العناوين الجانبية:

يشير الجدول (4) إلى واقع الأداء المالي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية؛ حيث يتضح أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة والمتوسطة والمُطبقة لأحد أنظمة المعلومات المحاسبية المحوسبة تتمتع بأداء مالي مرتفع نسبياً يُقدر بمتوسط (3.98)، حيث يُلاحظ أن هناك تحسناً في جودة المنتجات، وأنها أعلى من متوسط الصناعة، وكذلك زيادة في ربحية الشركات والعائد على الأصول مقارنةً بمتوسط الصناعة، كما أن هناك اتفاقاً على أن القيمة المضافة لكل موظف أعلى بكثير من متوسط الصناعة.

جدول (4): وصف المتغيرات التابعة

الانحراف المعياري	المتوسط	البيان	المتغير
0.859	4.12	جودة منتجاتنا هي أعلى بكثير من متوسط الصناعة	الأداء المالي
0.845	3.93	ربحية الشركة تزداد بشكل أسرع مقارنة بمتوسط الصناعة	
0.830	3.83	العائد على الأصول (ROI) أعلى بكثير من متوسط الصناعة	
0.816	4.03	القيمة المضافة لكل موظف أعلى بكثير من متوسط الصناعة	
	3.98	المتوسط المجمع	

8.4. اختبار فرضيات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد تم اختبار الفرضيتين التاليتين:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لُنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في دعم الأداء المالي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لأثر نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

باستخدام برنامج (SPSS)، وقد تم استخدام التحليل الوصفي الذي اعتمد على التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ وذلك لوصف متغيرات الدراسة، وأيضاً لتوضيح واقع نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة السعودية ومدى نجاحه، كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لقياس أثر المتغيرات المستقلة (نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة) على المتغير التابع (الأداء المالي). أما فيما يتعلق باختبار أداة الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها في اختبار الفرضيات، فقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس صدق الاستبانة، واختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لقياس ثبات إجابات عينة الدراسة عن أسئلة الاستبانة (Saunders et al., 2009).

تم عرض الاستبانة على أحد الأساتذة الجامعيين المختص في مجال المحاسبة، وكذلك على اثنين من المهنيين في إحدى الشركات السعودية لإبداء ملاحظاتهم عن مدى توافق عبارات الاستبانة لمتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى تقييم السلامة اللغوية ووضوح العبارات، وقد تمت مناقشة جميع الملاحظات معهم وتطوير أداة الدراسة بناء على ذلك.

وتم استخدام منهج التحليل العاملي (Factor analysis) للتحقق من صدق الاستبانة، ومن خلال جدول (2) يتضح أن أقل معامل صدق لفقرات الاستبانة بلغت قيمته 0.488 للفقر رقم (1) للمتغير المستقل "تعزيز الملكية الإبداعية"، بينما أعلى معامل صدق بلغ 0.914 للفقر رقم (2) من المتغير التابع، حيث تتراوح معاملات الصدق لبند كل متغير لجميع الفقرات بين القيمتين السابقتين، وكانت جميع المعاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05%، وهذا يدل على وجود درجة عالية لصدق الاتساق الداخلي لبينات الدراسة التي تم جمعها من خلال الاستبانة.

جدول (2): التحليل العاملي لبند الاستبانة

القيمة	البيان	المتغير
0.488	2... يعزز ملكة الإبداع	نظام المعلومات المحاسبي المحوسب
0.793	2... يحسن الإنتاجية الفردية	
0.813	3... مفيد بالنسبة لاداء جميع المهام في الوقت المناسب	
0.741	4... خفض تكاليف المنشأة	
0.677	5... دعم صنع القرار	
0.811	6... يحسن الإنتاجية الإجمالية	
0.803	معامل كرونباخ ألفا	الأداء المالي
0.685	1. جودة منتجاتنا هي أعلى بكثير من متوسط الصناعة	
0.914	2. ربحية الشركة تزداد بشكل أسرع مقارنة بمتوسط الصناعة	
0.882	3. العائد على الأصول (ROI) أعلى بكثير من متوسط الصناعة	
0.798	4. القيمة المضافة لكل موظف أعلى بكثير من متوسط الصناعة	
0.838	معامل كرونباخ ألفا	
0.826	معامل كرونباخ الكلي	

أما فيما يتعلق بقياس ثبات الاستبانة فقد تم التحقق من ذلك من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا لكل متغير على حدة ولجميع المتغيرات، وقد تبين للباحث من خلال حساب معامل الثبات أن قيمة كرونباخ ألفا لُنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة والأداء المالي على التوالي بلغ (0.803) and (0.838) كما بلغ معامل كرونباخ ألفا للاستبانة ككل (0.826) وهي قيم جيدة يمكن الاعتماد عليها حيث إنها أعلى من 0,7 حسب (Saunders et al., 2009).

8.3. التحليل الوصفي لبينات الدراسة:

للوصول إلى نتائج الدراسة، تم إجراء التحليل الإحصائي الوصفي باستخدام الأوساط الحسابية باعتباره مقياساً للوزن النسبي لأسئلة الاستبانة، والانحرافات المعيارية باعتبارها مؤشراً لمدى التوافق أو الاختلاف بين آراء ووجهات النظر لأفراد عينة الدراسة، وذلك حسب التصنيف التالي:

8.3.1. واقع نُظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية:

أشارت مجموعة من الأبحاث، مثل: (AlMuhayfith and Shaiti, 2020) إلى أنه بالإمكان تصنيف الأنظمة المعلوماتية المحاسبية المحوسبة إلى أنظمة معروفة (Well-known) مثل SAP وORACLE وأنظمة أقل معرفة (less Well-Known). ومن خلال جدول (1) يتضح أن (69%) تقريباً من عينة الدراسة يستخدمون أحد الأنظمة المعروفة؛ حيث أوضحت نتائج الردود أن عدد المنشآت المطبقة لنظام المعلومات المحاسبي المحوسب ضمن فئة نظام Oracle 34 بنسبة (29%) من العينة، وعدد المنشآت المطبقة لنظام SAP 26 بنسبة (22%)، بينما (29%) فقط من الشركات تستخدم أحد الأنظمة الأقل معرفة في السوق مثل Sage، Onyx، Wengs وهذا يدل على استيعاب الشركات الصغيرة

وقد تم اختبار فرضيتنا الدراسة باستخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط؛ لكونه التحليل الإحصائي المناسب لهذه البيانات، وكانت نتائج الاستجابات الخاصة بعينة الدراسة على النحو التالي:

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة والأداء المالي.

جدول (5): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط

المتغير	معامل الارتباط R	معامل الانحدار B	معامل التحديد R square	قيمة T	قيمة F	مستوى المعنوية Sig
الأداء المالي	0,423	0,354	0,179	5,026	25,258	0,00

حيث تم قياس المتغير المستقل بستة مقاييس، والمتغير التابع بثلاثة مقاييس، كما هو موضح في الجدول (3) والجدول (4)، وقد تبين من النتائج في الجدول (5) وجود تأثير إيجابي لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي؛ إذ بلغت قيمة معامل الانحدار بين المتغيرين (0,354)، وهذا يعني أنه كلما تغير المتغير المستقل بوحدة واحدة فإن المتغير التابع يتغير بقيمة (0,354). أما معامل الارتباط بين المتغيرين فقد بلغ (0,423)، أي إن نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة تُفسر نسبة 42% من الأداء المالي، وبقيّة المتغيرات تفسر النسبة المتبقية. كما بلغت القيمة المعنوية (0,000) وهي أصغر من (5%) وبالتالي تُقبل الفرضية الأولى والتي تم فيها اختبار أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي.

الفرضية الثانية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لأثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

جدول (6): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط

المتغير	معامل الارتباط R	معامل الانحدار B	معامل التحديد R square	قيمة T	مستوى المعنوية Sig
الأداء المالي للمنشآت الصغيرة	0,447	0,48	0,199	4,055	0,000
الأداء المالي للمنشآت المتوسطة	0,211	0,348	0,166	1,698	0,000

حيث تم قياس الأثر لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي للمنشآت الصغيرة وفي الخطوة الثانية تم قياس الأثر للعلاقة للمنشآت المتوسطة، وقد تبين من نتائج الجدول (6) أن القيمة المعنوية لكلٍ من الفرضيتين الفرعيتين تبلغ (0,000) وهي أصغر من (5%) وبالتالي تُرفض الفرضية؛ حيث إنه لا يوجد هناك فرق ذو دلالة إحصائية لأثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

9. النتائج والتوصيات

9.1. النتائج:

في ضوء التحليل الإحصائي الوصفي لبيانات الدراسة، ومن خلال اختبار الفرضية الأساسية، يمكن تلخيص نتائج الدراسة على النحو التالي:

- هناك اهتمام واضح من المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية باقتناء الأنظمة المعلوماتية المحاسبية المحوسبة الأكثر معرفة (Well-Known) على الرغم من تكاليفها العالية؛ حيث إن هذه الأنظمة تعدّ من الأنظمة الأكثر انتشاراً على مستوى الشركات الكبيرة عالمياً؛ لما لها من كفاءة وفعالية ومستوى خبرة في معالجة المعلومات. وقد أشارت مجموعة من الدراسات إلى أهمية هذا المتغير، على سبيل المثال دراسة (AlMuhayfith and Shaiti, 2020).
- لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة السعودية خبرة في استخدام الأنظمة المحوسبة؛ حيث إن أغلب شركات العينة لها أكثر من سنة في تطبيق الأنظمة، وهذا يدل على رغبة الشركات المتوسطة والصغيرة السعودية في التقدم والتطوير، وذلك للمنافسة محلياً وخارجياً، كما أن الفترة الزمنية للتطبيق تُستخدم كمؤشر على نضج النظام. وبالنظر للنتائج السابقة يُمكن القول إن هناك مستوى معقولاً للنضج للأنظمة المعلوماتية المحوسبة لدى المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية.
- هناك اتفاق بين مفردات العينة على أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الفرد، من حيث تعزيز ملكية الإبداع وتحسين الإنتاجية، كما أن النتائج أشارت إلى وجود تأثير إيجابي للنظام على المنشأة وخصوصاً في تخفيض التكاليف ودعم صنع القرار وزيادة الإنتاجية.
- يوفر النظام المعلوماتي المحاسبي المحوسب الرضا لمستخدميه، حيث إن النظام يُقدم المعلومات الدقيقة والكافية للمستخدمين، كما أن النظام

- يوفر التقارير المطلوبة حسب احتياجات المستخدمين في الشركة. أظهرت النتائج أن هناك أثراً إيجابياً لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وهذه النتيجة متوافقة مع مجموعة من الدراسات السابقة، مثل: (Sutriani and Jumaidi, 2019)؛ (Kwarteng and Aveh, 2018).
- هناك أثر لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي لكلٍ من المنشآت الصغيرة وكذلك المنشآت المتوسطة؛ حيث أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية لأثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

9.2. التوصيات:

- في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة سواءً على المستوى النظري أو الميداني يمكن التوصية بما يلي:
- توعية المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأيضاً متناهية الصغر باستخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة؛ وذلك لما أشارت له هذه الدراسة من نتائج وتأثير على الأداء الأعمال.
- يجب على المنشآت -وفي ضوء ما أشارت إليه الدراسة من تأثير لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة الأكثر معرفة (Well-Known)- العمل على الاهتمام بنوع النظام الذي يتم اختياره.
- هناك حاجة للعمل على مزيد من الدراسات والبحوث على مستوى المنشآت الصغيرة والمتوسطة في جميع مجالات المحاسبة بشكل عام، وفي مجال نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بشكل خاص؛ بهدف تحديد العوامل التي تزيد من فرص الاستفادة من الموارد المتاحة وتقديم أداء أفضل.
- تعتقد الدراسة بأن هناك حاجة لدراسة العوامل التي قد تؤثر على الاستخدام الناجح لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، على سبيل المثال دراسة عوامل الموارد البشرية، ودعم الإدارة، والعوامل الثقافية للمنظمة.
- قد يكون من المثير للاهتمام دراسة العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وأداء الأعمال في بيئة مختلفة وعلى أنواع أخرى من المنظمات. على سبيل المثال المنظمات غير الهادفة للربح.

نبذة عن المؤلف

هاني خالد الشيتي

قسم المحاسبة، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية، hshaiti@kfu.edu.sa.00966557611511

د. الشيتي دكتوراه (بيدفوردشير، إنجلترا)، سعودي، أستاذ مساعد بقسم المحاسبة بجامعة الملك فيصل. حاصل على جائزة الشارقة لأفضل أطروحة دكتوراه في العلوم الإدارية في الوطن العربي لعام 2015. عمل عميداً لكية إدارة الأعمال بجامعة الملك فيصل ورئيساً لقسم نظم المعلومات الإدارية بالكلية. تركزت اهتماماته البحثية في نظم المعلومات المحاسبية، وأنظمة ERB والرقابة الداخلية والمراجعة. نشر عدداً من الأوراق العلمية وشارك في عدد من المؤتمرات في أمريكا واليونان وبريطانيا، وقد حصل على جائزة أفضل ملصق علمي في المؤتمر السعودي الخامس ببريطانيا - 2011. أوركيد: 4123-2404-0003-0000

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بالشكر الجزيل للأستاذة سارة المحيفيظ للمساعدة في تجميع البيانات، وللأستاذة بثينة المغربي لمراجعتها اللغوية للبحث.

المراجع

- البحصي، عصام محمد ومقداد، سعيد فتحي. (2013). أثر مشاركة المحاسبين في تطوير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على تحسين الأداء المالي: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بسوق فلسطين للأوراق المالية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*, 21(2), 29-56.
- البحصي، عصام محمد. (2014). واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين: دراسة استطلاعية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*, 22(1), 175-95.
- الحري، محمد. (2020). ممارسات التخطيط الاستراتيجي في المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. *المجلة المصرية*

- almutawazin fi albnuk al'urduniya 'The impact of computerized accounting information systems on improving the application of the balanced scorecard in Jordanian banks'. *Amman Arab University Journal of Research - Administrative Research Series*, 7(1), 486–508. [in Arabic]
- Al-Shams, E.A.R. and Azraq, O.I. (2019). Athar nuzm almaelumat almuhasabiat al'iiliktruniat ealaa al'ada' almali: Dirasatan tatbiqiatan ealaa almasarif almdudrajat bisuq almal allyibii 'The impact of electronic accounting information systems on financial performance: An applied study on banks listed in the Libyan capital market'. *Al-Ustad Journal - University of Tripoli*, n/a(16), 131–52. [in Arabic]
- Al-Turki, U.M. (2011). An exploratory study of ERP implementation in Saudi Arabia. *Prod. Plan. Control*, 22(n/a), 403–43.
- Al-Zoubi, W.K.A. and Al-Najdawi, A.Y.A. (2012). Athar aistikhdam nuzm almaelumat almuhasabiat almuhasabat fi rafe kafa'at al'iidarati: Dirasatan maydaniatan: Sharikat kahraba' muhafazat 'irbid almusahamat aleamat almahduda 'The impact of using computerized accounting information systems in raising management efficiency: A field study: Irbid Electricity Company, the public shareholding company'. *Scientific Journal of Economics and Trade*, 2(n/a), 827–57. [in Arabic]
- Bakhit, M.B.A.M. and Izz al-Din, A.H.Y. (2018). Tathir nuzm almaelumat al'iiliktruniat ealaa alribhiati: Dirasatan tatbiqiatan ealaa alsharikat alsinaeiat alnashitat fi albnuk almisriat khilal alfatrat min 2007-2017 'The impact of electronic information systems on profitability: An applied study on industrial companies active in the Egyptian Stock Exchange during the period 2007–2017'. *Alexandria Journal of Accounting Research*, 2(2), 1–46. [in Arabic]
- Delone, W.H. and McLean, E.R. (2003). The DeLone and McLean Model of Information Systems Success: A Ten-Year Update, *Journal of Management Information Systems*, 19(4), 9–30.
- Grande, E., Estébanez, R. and Colomina, C. (2011). The impact of Accounting Information Systems (AIS) on performance measures: Empirical evidence in Spanish SMEs. *The International Journal of Digital Accounting Research*, 11(n/a), 25–43.
- Al-Shorafa, A.J. (2016). Athar jawdat nuzm almaelumat almuhasabiat almuhasabat ealaa jawdat adlit almurajaea 'The impact of the quality of computerized accounting information systems on the quality of audit evidence'. *The Arab Journal of Accounting*, 19(1), 9–41. [in Arabic]
- Kaplan, R.S. and Norton, D.P. (1996). Strategic learning and the balanced scorecard. *Strategy and Leadership*, 24(5), 18–24.
- Kwarteng, A. and Aveh, F. (2018). Empirical examination of organizational culture on accounting information system and corporate performance Evidence from a developing country perspective. *Meditari Accountancy Research*, 26(4), 675–98.
- Nasr, S.Y.A. (2020). Athar alqimat almdudafat linuzum almaelumat almuhasabiat ealaa al'ada' almali li sharikat alsinaeiat al'urduniyat almdudrajat fi bursat eaman 'The impact of the added value of accounting information systems on the financial performance of Jordanian industrial companies listed on the Amman Stock Exchange'. *Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies*, 28(1), 134-59. [in Arabic]
- Osman, M.S., Tuaima, T.M.I. and Ghanima, S.M.A. (2020). Hawkam al'iisnad alkhariji liitknulujia almaelumat kamadkhal litatwir nuzm almaelumat almuhasabiat fi alminshat alsaghirat walmutawasitati: Dirasat tatbiqiat ealaa alsharikat almusajalat bibursat alniyl 'Governance of information technology outsourcing as an input for the development of accounting information systems in small and medium enterprises: An applied study on companies registered in the Nile Stock Exchange'. *Journal of Business Studies and Research*, 40(4), 401–26. [in Arabic]
- Romney, M.B., Steinbart, P.J., Summers, S.L. and Wood, D. (2021). *Accounting Information Systems*. Global edition: Pearson Education Limited.
- Said, A., Makhlof, A. and Abd al-Rahim, N. (2018). Mustaqbal nuzm almaelumat almuhasabiat fi zl itknulujia alhawsabat alsahabia 'The future of accounting information systems in light of cloud computing technology'. *Economic Fields Journal*, 1(1), 7–20. [in Arabic]
- Saunders, M., Lewis, P. and Thornhill, A. (2009). *Research Methods for Business Students*. Essex: Pearson Education Limited.
- Setyaningsih, S.D., Mulyani, S., Akbar, B. and Farida, I. (2021). Implementation and Performance of Accounting Information Systems, Internal Control and Organizational Culture in the Quality of Financial Information. *Utopia y Praxis Latinoamericana*, 26(1), 222–36.
- Shaiti, H. and Almatari, Y. (2020). Internal Audit Function Characteristics and the quality of Internal Control Systems moderation the effect of *الدراسات التجارية*, 44(3), 55–117.
- الرواد، محمود ذيب والسليجات، نمر عبد الحميد. (2022). أثر نُظُم المعلومات المحاسبية المحوسبة على تحسين تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في البنوك الأردنية. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث- سلسلة البحوث الإدارية*, 17(1)، 486–508.
- الزعيبي، وليد خلف علي والنجدوي، أكرم يوسف عواد. (2012). أثر استخدام نُظُم المعلومات المحاسبية المحوسبة في رفع كفاءة الإدارة: دراسة ميدانية: شركة كبرياء محافظة إربد المساهمة العامة المحدودة. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*, 2(بدون رقم عدد)، 827–57.
- الشرفاء، أمجد جميل. (2016). أثر جودة نُظُم المعلومات المحاسبية المحوسبة على جودة أدلة المراجعة. *المجلة العربية في المحاسبة*, 19(1)، 9–41.
- الشماس، عصام عيد السلام رمضان والأزرق، أسامة إبراهيم. (2019). أثر نُظُم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على المصارف المدرجة بسوق المال الليبي. *مجلة الأستاذ- جامعة طرابلس*، بدون رقم المجلد(16)، 131–52.
- الماجد، شيماء وشيبي، هاني. (2021). تقييم إجراءات حماية النُظُم المحاسبية الإلكترونية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية وقياس أثر ذلك في فاعلية التدقيق الداخلي. *مجلة جامعة شرفاء للعلوم الإنسانية والإدارية*، بدون رقم مجلد(16)، 75–101.
- الهيئة السعودية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت). (2022). تعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة. متوفر بموقع: <https://www.monshaat.gov.sa/SMEs-definition> (تاريخ الاسترجاع: 2022/11/10).
- بخيت، محمد بهاء الدين محمد وعز الدين، أسر حسن يوسف. (2018). تأثير نُظُم المعلومات الإلكترونية على الربحية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية النشطة في البورصة المصرية خلال الفترة من 2007-2017. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*, 2(2)، 1–46.
- سعيد، أمين، مخلوف، أحمد وعبد الرحيم، نادية. (2018). مستقبل نُظُم المعلومات المحاسبية في ظلّ تكنولوجيا الحوسبة السحابية. *مجلة الميادين الاقتصادية*, 11(1)، 7–20.
- عثمان، مصطفى سامي، طعيمة، ثناء محمد إبراهيم وغنيمية، سامي محمد أحمد. (2020). حوكمة الإسناد الخارجي لتكنولوجيا المعلومات كمدخل لتطوير نُظُم المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة: دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة ببورصة النيل. *مجلة الدراسات والبحوث التجارية*, 40(4)، 26–401.
- سلطان، سحر محمد حسن، الغنام، صابر حسن محمود، ومتولي، سعاد السيد محمد. (2019). قياس أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على أداء منشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم. *مجلة البحوث المالية والتجارية*، بدون رقم مجلد(3)، 9–120.
- نصر، سناء يوسف أحمد. (2020). أثر القيمة المضافة لنظم المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*, 28(1)، 134–59.
- يامين، إسماعيل يونس. (2018). أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة في الأداء المالي للبنوك: دراسة حالة البنك العربي والبنك الإسلامي الأردني. *مجلة الترقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*, 18(1)، 34–46.
- Al-Buhaisi, E.M. and Muqdam, S.F. (2013). Athar musharakat almuhasibin fi tatwir nuzm almaelumat almuhasabiat ealaa tahsin al'ada' almali: Dirasatan tatbiqiatan ealaa alsharikat almdudrajat bisuq filastin lil'awraq almali 'The impact of the participation of accountants in the development of computerized accounting information systems on improving financial performance: An applied study on companies listed on the Palestine Stock Exchange'. *Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies*, 21(2), 29–56. [in Arabic]
- Al-Buhaisi, E.M. (2014). Waqie nuzm almaelumat almuhasabiat fi almashru'at alsaghirat walmutawasitat fi filastin: dirasat aistila'ia 'The reality of accounting information systems in small and medium enterprises in Palestine: A prospective study'. *Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies*, 22(1), 175–95. [in Arabic]
- Al-Harbi, M. (2020). Mumarasat alakhthit alastiratijii fi alminshat alsaghirat walmutawasitat bialmamlakat al'arabiat alsaeudiati: Dirasat maydania 'Strategic planning practices in small and medium enterprises in the Kingdom of Saudi Arabia: a field study'. *Egyptian Journal of Business Studies*, 44(3), 55–117. [in Arabic]
- Al-Majed, S. and Shetty, H. (2021). Taqyim 'iijra'at himayat alnuzm almuhasabiat al'iiliktruniat lilminshat alsaghirat walmutawasitat alsaeudiati waqias 'athar dhalik fi faeliat altdadiq aldaakhili 'Evaluation of procedures for protecting electronic accounting systems for Saudi small and medium enterprises and measuring the impact of this on the effectiveness of internal auditing'. *Shaqra University Journal for Humanities and Administrative Sciences*, n/a(16), 75–101. [in Arabic]
- AlMuhayfith, S. and Shaiti, H. (2020). The Impact of Enterprise Resource Planning Systems on Business Performance: With the Discussion on Its Relationship with open innovation. *Journal of open innovation: Technology, Market, and Complexity*, 6(87), 1–24.
- Al-Rawad, M.T. and Al-Sulihat, N.A. (2022). Athar nuzm almaelumat almuhasabiat almuhasabat ealaa tahsin tatbiq bitaqat al'ada'

- Enterprise Resource Planning Systems Maturity. *Asian Economic and Financial Review*, **10**(9), 1012–27.
- Sultan, S.M.H., Al-Ghannam, S.H.M. and Metwally, S.E.M. (2019). Qias 'athar tatbiq nuzm almaelumat almuhasabiat ealaa 'ada' minshat al'aemal alsaghirat walmutawasitat alhajm 'Measuring the impact of applying accounting information systems on the performance of small and medium-sized businesses'. *Journal of Financial and Commercial Research*, **n/a**(3), 9–120. [in Arabic]
- Sutriani, I.A.N. and Jumaidi, L.T. (2019). The Effect of accounting information systems on the performance of MSMEs with the quality of financial statements as mediation variables (Study on trade business sector MSMEs in west lombok regency). *International Journal of Business, Economics and Law*, **19**(5), 43–51.
- The Saudi Small and Medium Enterprises Authority (Monsha'at). (2022). *Taerif Alminshat Alsaghirat Walmutawasita* 'Definition of small and medium enterprises'. Available at: <https://www.monshaat.gov.sa/SMES-definition> (accessed on 10/11/2022). [in Arabic]
- Yamin, I.Y. (2018). Athar tatbiq nizam takhtit mawarid almuasat fi al'ada' almalii libnuka: Airasat halat albank allearabii walbank al'iislaamii al'urduniji 'The Impact of ERP application on the financial performance of banks: A Case study of the Arab bank and Jordan Islamic bank'. *Zarqa Journal for Research and Human Studies*, **18**(1), 34–46. [in Arabic]